الوانيه وختم الله به الخلافة كما ختم بمحمد النبوة الاحسن في دين الله الممسوس في ذات الله
وقد قيل التصوف مراقبة الودود ومصادمة المحسود وقال حذيفة قالوا يا رسول الله
الا تستخلف علينا قال ان تولوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا وسيل
عنه المصطفى فقال قسمت الحكمة عشرة اجزا فاعطي تسعة والناس واحدا وقدم على النبي
فقال مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين وقال ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال علي مني وانا منه
انا مدينة العلم وعلي بابها وقال لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق وقال من اذى
عليا فقد اذاني ومن سبه فقد سبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن احبه فقد احبني وقال
علي مع القران والقران مع علي وقال ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي
وكان اذا غضب المصطفى لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي وكان لعلي ثمان عشرة منقبة ما كانت لاحد
من هذه الامة وقال الامام احمد ما ورد لاحد من الصحابة من الفضائل ما ورد لعلي رواه
الحاكم وغيره واذا اردت ان تعرف منزلته من المصطفى فتامل صنيعه من المواخاة بين الصحب
جعل يضم الشكل الى الشكل والمثل الى المثل فيولف بينهما الى ان اخا بين ابي بكر وعمر وادخر
عليا لنفسه وادخره لاخرته وناهيك بها من فضيلة واعظم بها من شرف وكان كرم الله وجهه
للاستسلام والانقياد شانه والتبري من الحول والقوة مكانه وقد قيل التصوف استسلام القلب
الى مقلب القلوب كان على الاوراد مواظبا وللابرار مصاحبا وقد قيل التصوف الرغبة
الى المحبوب في درك المطلوب وكان اذا الزمه في العيش الضنك لحمله اعرض عن الخلق واقبل
على الكسب والجهد وقد قيل التصوف الارتقا في الاسباب الى المقدورات من الابواب
وكان متزينا بزينة العباد متحققا بحلية الابرار والزهاد بل في الاحيا عن ابن عيينة
انه كان ازهد الصحابة وقد شهد له بكمال الزهد الشافعي لما قيل له ما نفر الناس من علي
انه كان لا يبالي باحد فقال الشافعي كان عظيما في الزهد والزاهد لا يبالي باحد وكان
بذات الله عليما وعرفان الله في صدره عظيما وقد قيل التصوف البروز من الاحتجاب
الى رفع الحجاب ومما حفظ من رشيق عباراته ودقيق اشاراته كونوا لقبول العمل اشد
اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وقال احفظوا عني لا يرجو عبد الا ربه
ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي جاهل ان يسال عما لا يعلم ولا يستحيي عالم اذا سيل عما لا يعلم
ان يقول الله اعلم وقال الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب وقال من رضي
عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب اتيح له الابعد ومن بالغ في الخصومة اثم

ومن

ومن قصر فيها ظلم ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته وقال من عظم صغار المصايب ابتلاه
الله بكبارها وقال اذا كان في رجل خلة رايعة فانتظر اخواتها وقال الغيبة جهد العاجز
ورب مفتون بحسن القول فيه وقال ما لابن ادم والفخر اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه
ولا يدفع حتفه وقيل له الا نحرسك فقال حارس كل امري اجله وقال من ترك اللحم اربعين
يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه واشترى لحما بدرهم فحمله فقيل نحمله عنك
قال ابو العيال احق بحمله وقال الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا
لاعدائه وقال من صارع الحق صرعه وقال القلب مصحف البصر وقال كل مقتصر عليه كاف ومن لم
يعط قاعدا لم يعط قايما وقال الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان
عليك فلا تضجر وقال من طلب شيا ناله او بعضه وقال اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه
شكرا للقدرة عليه وقال الركون الى الدنيا مع ما تعاين فيها جهل والتقصير في حسن العمل اذا
وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة الى كل احد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الاخلاق
من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوايج الناس اليه وقال الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب
وقال اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا ادبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى
وقيل له ما بال العقلا فقرا فقال عقل الرجل محسوب عليه من رزقه وقيل لبعض الملحدين المنكرين
للمعاد ان كان الذي تظن انت نجونا نحن وانت والا نجونا وهلكت انت وجدك وقال ان اردت
اللحوق بصاحبك فارقع القميص وانسر الازار واخصف النعل وكل دون الشبع ومن تزيا بقوم
فهو منهم وكان له سويق في انا مختوم يشرب منه فقيل له تفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامهم
فقال اما اني لا اختمه بخلا بل اكره ان يجعل فيه ما ليس منه فيدخل بطني غير طيب وقال
القبر صندوق العمل وبعد الموت ياتيك الخبر وقال العجب ممن يهلك ومعه النجاة
قيل وما هي قال الاستغفار وقال السفر مزاد الرجال والحلم والاناة توامان ينتجهما علو
الهمة وقال ذهب المتقون بعاجل الدنيا واجل الاخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم
يشاركهم اهلها في اخراهم وقال اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الحرام سترا
وان رق واتق المعاصي في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقال الساعة سيف لا ينبو
والصبر مطية لا تكبو وافضل عدة صبر على شدة وقال ما هلك امرؤ عرف قدره وقيمة كل
امري ما يحسنه ومن عذب لسانه كثر اخوانه وبالبر يستعبد الحر والبشر مال البخيل حادث
او وارث وقال الجزع عند البلا تمام المحنة وقال لا ظفر مع بغي ولا ثنا مع كبر ولا صحة مع
نهم او تخمة ولا شرف مع سوء ادب ولا راحة مع حسد ولا سودد مع انتقام ولا صواب

Copyright © King Saud University